وقوله جل وعز ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله آية 73 .

فيه قولان .

أحدهما أن المعنى لتسكنوا في الليل ولتبتغوا من فضله بالنهار .

والقول الآخر أن يكون المعنى لتسكنوا فيهما وقال فيه لأن الليل والنهار ضياء وظلمة كما تقول في المصادر ذهابك ومجيئك يؤذيني .

فيكون المعنى جعل لكم الزمان لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله .

والقول الأولى أعرف في كلام العرب يأتون بالخبرين ثم يجمعون تفسيرهما إذا كان السامع يعرف ذاك .

كما روى عن عبيد ا بن عبدا بن عتبة أنه قال ما أحسن الحسنات في إثر السيئات وما أقبح السيئات في إثر